

الكافئة

[26] وسمعت ورأيت، ولكن الشيطان أزاغك وأما لك فأوردك جهنم (1). 26 - روي أنه - عليه السلام - مر على طلحة بن عبيد الله فقال: هذا الناكث يبعثني، والمنشئ للفتنة في الأمة، والمجلب علي، والداعي إلى قتلي وقتل عترتي، أجلسوا طلحة قد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً ؟ ثم قال: اضجعوا طلحة، وسار. فقال له بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين أتكلم طلحة بعد قتله ؟ فقال: أما والله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القلب كلام رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم بدر. وهكذا فعل - عليه السلام - بكعب بن سور (2) لما مر به قتيلاً، وقال: هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم أنه ناصر أمد (3)، يدعوا الناس إلى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه، ثم استفتح (وخاب كل جبار) (4) أما أنه دعا الله أن

(1) الفصول المختارة ص 105، الاحتجاج 1 /

239، المثالب 3، الورقة: 272، الف (مخطوطة)، بحار الأنوار 8 / 406 ط الحجري، ج 32 / 201 ط الجديد. وقال العلامة المجلسي بعد ذكر هذا الحديث: (أقول: وأورد الأخبار السابقة بأسانيد عن الباقر - عليه السلام - وغيره تركناها حذراً عن إطناب) ومن جملة الأخبار السابقة احتجاج أمير المؤمنين - عليه السلام - على طلحة وكعب بن سور الذي رواه المفيد أيضاً في الإرشاد ص 137 - 16، والرواية الآتية برقم 26 أخذناها من الإرشاد، ولم يروها العلامة في البحار 8 / 406 ط الحجري، ج 32 / 201 ط الجديد، ولكنه أشار إليها بقوله: (وأورد الأخبار السابقة...). (2) هو كعب بن سور الأزدي القاضي على البصرة، راجع: الطبقات الكبرى 7 / 91، الجرح والتعديل 7 / 162، الاستيعاب 3 / 302، أسد الغابة 4 / 242، الإصابة 3 / 314، سير أعلام النبلاء 3 / 524. (3) أي ناصر عائشة. (4) إبراهيم (14): 15.